

الأغاني

قال فقالت له امرأته وإني ما وفقك إني لحظك أنهيت مالك وبذرتي وأعطيتي هيان بن بيان ومن لا تدري من أي هافية هو قال فغضب فطلقها وكان لها محبا وبها معجبا فعنفه فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن رميلة وقال له نصحتك فكافأتها بالطلاق فوإني ما وفقت لرشدك ولا نلت حظك ولقد خاب سعيك بعدها عند ذوي الألباب فهلا مضيت لطيتك وجريت على ميدانك ولم تلتفت إلى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تخلق للمشورة ولا مثل رأيها يقتدى به فقال ابن الحشرج لحنظلة .

(أَحْدُطِّلَ دَعُ عِنْدَكَ السَّذِي نَال مَالَهُ ... لِيَدَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفَلِ)

.

(فَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَدْ جَبَّرَتْهُ ... وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعَيُّلِ) .
(وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَذْهَبِ الْحَقِّ جَائِرٍ ... عَلَوْتُ بَعْضُ بِي ذِي غِرَارٍ يَنْ مَقْصَلِ) .

(وَزَارِ عَلِيَّ الْجُودَ وَالْجُودُ شِيْمَتِي ... فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضَلِ) .
(فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ ... لِأَسْمَعَ أَقْوَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخَلِّ) .
(أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلَ مَذْكَتُ يَافِعًا ... صَغِيرًا وَمَنْ يَبْدُخَلْ يُلَامُ وَيُضَلَّلِ) .

(وَيَسْتَعْنِ عَنْهُ النَّاسُ فَارْكَبْ مَحَجَّةَ الْكَرَامِ وَدَعْ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعَزَلِ) .
(فَإِنِّي امْرُؤٌ لَا أَصْحَبُ الدَّهْرَ بِاخْلَاً ... لِئِيْمًا وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّ مُعَذَّلِ)